

## مراحل الامن الغذائي : منهجية الطرق المختلفة و المشتركة الانتاج :

الفكرة : هذه المقالة توضح مراحل منهجية الامن الغذائي , و تأهيل مراحل التقدم التي طورها الدكتور كريشنا. تعتمد الدراسات التي تناولت الامن الغذائي بشكل رئيسي علي فحص و تطبيق مجموعة عامة من المؤشرات العامة الغير تخصصية خلال نطاق معين من المناطق الجغرافية و علي مجموعة متنوعة من الاشخاص, تلك الاستنتاجات قدمت ثروة من المعلومات و نظرة متعمقة علي توجهات و تحديات و نطاق الامن الغذائي علي المستوي القومي و الاقليمي و العالمي . و لقد قدمت بحوث الاجناس البشرية و الاساليب النوعية استنتاجات و معلومات تفصيلية و سياقية حول طبيعة الامن الغذائي المتداخلة و المعقدة علي المستوي الجزئي . هذا القسم الخاص بالطرق المختلفة و المشتركة الانتاج ينتج عنه كل من الاقسام النوعية التشاركية و ادوات تجميع البيانات الكمية المشتركة الانتاج , و التي تقدم بيانات شمولية عامة حول دعم تطوير او تحسين السياسات و البرامج بهدف تقوية الامن الغذائي . اعتمادا علي التنفيذ المنساق للمنهجية في اثيوبيا , تمت مناقشة المميزات و القيود , و ايضا انعكاسات حول اسباب اتخاذ الانتاجية المشتركة كقسم مشترك , بالتعارض مع العمليات المشتركة الاخرى. ان الاستنتاجات تبين الطرق التي يمكن لاقسام الانتاج المشترك بها ان تقدم معلومات متعمقة, و تنفذ بها و تحفز المعرفة المتواجدة حول التحديات المعقدة.

**الكلمات الرئيسية :** مراحل الامن الغذائي , الامن الغذائي , الطرق المختلفة , المنهجية .

### 1-المقدمة :

ان المعلومات المتاحة حول الامن الغذائي قد تزايدت بشكل رئيسي منذ 1970 , عندما تم تعريف المفهوم و ادخاله في موضوعات السياسة الدولية . و تقوم منظمة الامن الغذائي و الزراعي في الامم المتحدة (FAO) و الحكومات بتجميع البيانات و التقارير المنشورة حول وضعية الامن الغذائي . هناك مبادرات اخرى , مثل شبكة انظمة التحذير المبكرة عن المجاعات (FEWS NET) , قد حفزت اتاحة المعلومات حول الامن الغذائي بهدف تحديد حدوث كوارث انسانية و الاستجابة لها . ان القدرة علي تجميع البيانات علي المستويات القومية و الدولية تتطلب مستوي من توافق المقاييس , التي قد تستنتج معلومات رئيسية و هامة لازمان و اماكن و اشخاص محددة . هناك بؤر معينة ضمن اختيار المقاييس يمكنها ان تكون الاستنتاجات التي تظهر , مما تؤدي الي ظهور نتائج غير متوقعة و تدعم تحفيز السياسات و البرامج التي تستبعد , او تؤكد علي الجوانب الرئيسية . حيث تعدبر البيانات المتاحة هي بيانات رئيسية لفهم المقاييس و التحديات و الاتجاهات , لكنها تقدم نظرة محدودة حول الاستجابات النظامية الاكثر تأثيرا علي المدى الطويل لتقوية الامن الغذائي كما يجب.

تم تعريف الامن الغذائي بواسطة منظمة الامم المتحدة علي انه " السماح لكل الشعوب , في كل الاوقات , ان يحصلوا علي الموارد الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية لاجل الحصول علي التغذية الكافية و الامنة التي تفي باحتياجاتهم و الامتيازات الغذائية لاجل حياة نشطة و صحية " . حديثا تم تقدير ان 800 مليون شخص يعانون من نقص التغذية حول العالم . لا يعتبر تعريف و قياس انعدام الامن الغذائي امرا مباشرا , فهناك المئات من التعريفات التي تناولت الامن الغذائي , و مئات المؤشرات التي تفترض كيفية قياس الامن الغذائي . و كبديل لتعريف منظمة الامم المتحدة , علي سبيل

المثال , قام بترلي و شيفرد بتعريف انعدام الامن الغذائي بأنه "تواجد كميات محدودة من الغذاء او قدرة محدودة او غير معلومة علي اكتساب الغذاء المتاح بدون سرقة , او نقص الحصول علي الغذاء الكافي الذي يفي باحتياجات الفرد في كل الاوقات ". بينما يقترح بوليدج (2012) بان التعريف يجب ان يتضمن علي الاكتساب المتكافئ و الثابت للغذاء لكل الشعوب .

لقد تغيرت السياسة و الممارسة التي تهدف الي تقوية الامن الغذائي بشكل مماثل لتغير المفهوم . حيث ان السياسة العالمية قد ركزت علي زيادة الانتاج و انشاء الاحتياطي كطرق لضمان الامن الغذائي , بدون التركيز المكثف علي الطلب او المؤن . و كلما تطور المفهوم مع مرور الوقت , حدث نفس الشيء لغموضه . بدأ الامن الغذائي في اظهار الاسئلة حول العدالة , و الفقر , و العوائق الاخرى , بالاضافة الي الانتاج , و التخزين و الدعم علي المستوي الكلي . ففي مؤتمر الغذاء العالمي لعام 1974 , كان التركيز منصب علي الاستقرار و الاتساع , في 1983 , اضافت منظمة الامم المتحدة للامن الغذائي مفهوم الاكتساب , و لقد اشار البنك الدولي علي ان الاستهلاك الكافي للفرد في 1986 و في مؤتمر الغذاء العالمي لعام 1996 " أمن و غذائي " مع اضافة الامتيازات .

ركز باراجلوف و او تنج (1987) انتباههم الي طبيعة الانظمة الغذائية التي يمكنها ان تضمن الامن الغذائي . فعلي المستوي المصغر , ركزت المبادرات السياسية و النظامية علي الاشخاص , طبقا لحقوق الانسان , التي تتضمن علي القرارات الامريكية الغير الزامية التي تم اقرارها في 1976 و التي تصرح بان كل شخص في العالم له الحق في الحصول علي النظام الغذائي المناسب . ان الاتفاقيات الحقيقية التي تدعم حقوق الغذاء , و التي تستخدم لدعم الامن الغذائي تتضمن علي البيان العالمي لحقوق الانسان , و معاهدة الامم المتحدة لحقوق الطفل , و الاتفاقية الدولية لحقوق المدنية و السياسية , و المعاهدة الدولية للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية , و القانون الافريقي لحقوق الانسان و الشعوب , و اتفاقيات جنيف و البيان الدولي للقضاء علي الجوع و سوء التغذية .

ان مراحل منهجية الامن الغذائي الموضحة هنا في هذه المقالة لا تهدف الي ابدال الاقسام و الفروع المتواجدة لتقييم الامن الغذائي . بدلا من ذلك , فان تلك المنهجية تعمل علي اكمال البيانات المتواجدة من خلال تحفيز المعلومات السياقية و المحددة محليا لذلك يمكن تطوير السياسات و البرامج المحددة او تحفيزها تباعا . ففي اثيوبيا , حيث كانت تلك المنهجية متبعة , يوجد نطاق من السياسات و البرامج التي تهدف بوضوح الي تقوية الامن الغذائي القروي , اما المزارع فانه يقوم باخذ بعض من تلك البقايا , و حوالي ثلث كل العائلات لا تستمر في المشاركة قبل الاكتمال . قامت البيانات المتاحة بتعريف الاشخاص , و المجتمعات و المناطق التي تكافح ازمة الامن الغذائي , و لكن يتطلب الكثير من العمل لاجل ضمان ان تكون تلك السياسات و البرامج ملائمة , و فعالة . و لاطهار ذلك , يتطلب القيام بالكثير من التحليلات السياقية , حيث يمكن لافراد المجتمع دعم مفهوم نقاط القوة , و الفرص , و التحديات و العوائق . ان مراحل منهجية الامن الغذائي تدور حول ادوات تجميع البيانات المشتركة الانتاج , و بالاخص اختيار المقاييس المناسبة و الملائمة , و القيام بذلك يحفز المعرفة بالعمليات و الطبيعة الغامضة و المتداخلة للامن الغذائي . قد ينتج عن البحث المشترك مناقشات و موضوعات غير متوقعة و غير مألوفة فيما يتعلق بالامن الغذائي . علي سبيل المثال , في المجتمعات الريفية في اثيوبيا يقسم هذا الفرع الاجراءات الي قصيرة المدى , و متوسطة المدى , و طويلة المدى , تلك الاجراءات التي يتخذها الاشخاص لتحفيز القدرة التكيفية بهدف التغلب علي الصدمات و الازمات التي ستؤثر سلبا علي الامن الغذائي. انها ايضا توضح وجود ارتباط ما بين هجرة الشباب و الامن الغذائي . و يمكن للمشاركة ايضا ان تدعم ظهور استنتاجات جديدة , و التي قد تمر بدون ان يتم ملاحظتها , او تحديد مناطق البحث التي يجب ان تظل قيد الفحص , مثل قروض اصحاب الحرف الصغيرة . الهدف من تلك

المقالة هو توضيح مراحل منهجية الامن الغذائي و تقديم سبب منطقي لكل عملية , انها ليست دراسة متعمقة لعملية تنفيذها , او تقديرها او تقييمها .

## 2-ملائمة مراحل التقدم :

ان مراحل منهجية الامن الغذائي هو ملائمة و تكيف المنهجية المتواجدة , و مراحل التقدم , التي قام بتطويرها كريشنا بهدف فهم ديناميكية الفقر . كريشنا , الاستاذ في جامعة دوك ذو خلفية مرجعية كمتشارك تطويري , قام بابتكار فرعا سيقدم تفسيراً متقدماً عن كيفية هرب الاشخاص الفقراء من الفقر, و كيف يتحول الاشخاص الغير فقراء الي فقراء . من خلال استخدام المقابلات الشخصية , كان كريشنا قادراً علي تتبع التقدم التاريخي للاشخاص داخل و خارج مرحلة الفقر و تحديد العوامل الرئيسية المتضمنة في تلك العمليات . احد اهم مشاركات كريشنا للمعرفة هي ان الارقام الثابتة للاشخاص اللذين يعيشون في الفقر لا توضح وجود ثبات في الاشخاص اللذين يعيشون في الفقر , حيث ان التحول داخل او خارج مرحلة الفقر يعتبر امراً هاماً (حوالي 10% يتغير في كلا الاتجاهين). بالنسبة لهؤلاء اللذين يتغلبون علي الفقر , وجد كريشنا ايضاً حدوداً هامة في احتمالية تحفيز الاشخاص لوضعهم المالي , مقترحاً ان التفاوتات النظامية و التركيبية لا تتسبب فقط في انتشار الفقر داخل الظروف المعيشية الفقيرة , و لكنها ايضاً تقيد الفرص الاحتمالية و اختيارات هؤلاء الاشخاص اللذين ينجحون في التغلب علي الفقر المدقع . ان عمل كريشنا و نتائج بحثه قد اوضحت مدي احتياج السياسة و اجراءات التدخل ان تعكس تلك الديناميكية و العوامل المحددة التي تسبب التغيرات . و يجب ملاحظة ان تلك المقالة توضح عمل كريشنا , بالرغم من انه لا يعتبر اول من انضم الي التقسيم النوعية – الكمية و قدم منهجية مرحلية , و لم يكن اول من انضم في الخلافات التي تدور حول تحديد اي من المعلومات هي الاكثر فاعلية, و هو نفسه اعتمد علي الدعم و التجربة العلمية المنهجية.

يعتبر تأسيس مراحل منهجية التقدم التي قدمها كريشنا تفكيراً لفكرة الفقر , حيث ان الفقر هو مقياس عشوائي لمقاييس محددة خارجياً . هذا التفكير لا يفرض فكرة ان الفقر يتم تحديده وفقاً لحجمه , بل انه الطريقة التي يتم بها قياس اشكاله و انواعه . لذلك , تلك المفاهيم بها تضمينات حول سياسة و برامج التطوير . و تقوم المقاييس المحددة التي تصنف الاشخاص اللذين يعيشون في الفقر بقياس انه , في معظم الحالات , لا يتم الاخذ في الاعتبار الفقر النسبي الذي يتواجد داخل تلك المجموعات . و كنتيجة لهذا , يقدم كريشنا استخدام التحقيقات المعتمدة علي المجتمع و التي يمكنها تطوير المفاهيم المشتركة بهدف تحديد العوامل الهامة جداً داخل البيئات المعنية . ان الانتاج المشترك للمقاييس التي تستخدم لتقييم مستويات الفقر تغيير طاقة و اهداف عملية تجميع البيانات النوعية , من بيانات قد يتم استخدامها من خلال الحكومات مثل استثمارات المراقبة او كطرق لزيادة فرض الضرائب , الي مقاييس تقوم بتوصيل الافكار و الاهتمامات و الاولويات الخاصة بافراد المجتمع .

## 3-البيئة الاسترشادية :

تعتبر اثيوبيا نموذجاً للاقتصاد الزراعي بشكل اساسي , حيث يعيش الاغلبية العظمى من سكانها و يقرب عددهم من 100 مليون شخص في المناطق الريفية و يعمل نسبة صغيرة منهم في الحياة الزراعية و تربية المواشي . بالرغم من تراجع نسبة الاستثمارات الهامة في خدمات التوسع الزراعي و البدء في عمل برنامج ثاني اكبر شبكة حماية افريقية منذ 2005, فهناك اكثر من 14 مليون اثيوبي يطلبون المساعدات الغذائية الطارئة في 2015 و 2016 . لم يتم اعاقاة العمل الوقائي نتيجة نقص المعلومات - حيث كانت بيانات الفحص و الاحتياجات المحددة معروفة جيداً و مقدمة في تقرير مسبق ( اللجنة الوطنية لتنسيق ادارة مخاطر الكوارث و فريق العمل الانساني الاثيوبي , 2015 ). و نجد ان

اسباب التأخيرات محل نقاش , لكن كان من الواضح ان السياسات المتواجدة , و البرامج و الخدمات لم تقلل من قابلية التعرض للخطر و لم تقوي الامن الغذائي كما نتمني . من المهم ان نقوم بتطوير الاليات لضمان ان تكون البرامج و السياسات المتواجدة بالفعل فعالة و مناسبة .

قبل صنع مراحل منهجية الامن الغذائي , و التي بدأت في 2013 , بدأ المؤلف في العمل في اثيوبيا لعدة اعوام , و بشكل رئيسي مع المنظمات الغير حكومية . و حدث التنفيذ الاسترشادي في منطقة وليتا, في الدول الجنوبية , حيث تتواجد الجنسيات و المناطق البشرية , التي تم اختيارها نتيجة الكثافة السكانية الريفية المرتفعه بها و ارتفاع نسبة هطول الامطار بها , مما يشكل تحديات كبيرة علي المزارعين الصغار , و المجتمعات و المنطقة التي تبحث و تهدف الي تقوية الامن الغذائي بها . يوجد بمنطقة وليتا اقل نصيب للفرد لحيازات الملكية للاراضي في الدولة , مما يقدم نظرة علي التحديات التي قد تظهر في الدولة مثل تجزئة الاراضي نتيجة توزيع الميراث و استمرار النمو السكاني , مع وجود مستويات منخفضة من التحضر . ان مراحل منهجية الامن الغذائي , و تجميع البيانات المتلاحقة , قد ظهرت في عام 2015 و 2016 , الوقت الذي كانت فيه الدولة و المنطقة الخاضعة للدراسة بالايخص تمر بحالة جفاف صعبة و انعدام الامن الغذائي .

الهدف من تلك المقالة هو توضيح مراحل منهجية الامن الغذائي , و تفسير العمليات المخصصة من خلال تقديم الامثلة الاسترشادية التي تظهر في اثيوبيا . هناك عدد من المنشورات المتاحة للقراء الباحثين عن المعلومات الاكثر تفصيلا حول المنطقة الخاضعة للدراسة , و ايضا حول عملية التنفيذ و النتائج و تأثير الامثلة الاسترشادية . اعترافا باختصارها , فان سياق هذه المنطقة التي تخضع للدراسة الاسترشادية توضح تطوير المنهجية , و البيئة الذي تتم بها عملية التنفيذ , و تقدم اطارا مرجعيا للامثلة التي تفسر تلك العمليات .

#### **4- اطار العمل المنهجي :**

يتم توضيح العمليات التي تتم في مراحل منهجية الامن الغذائي بالاسفل في سلسلة من الخطوات , و التي تختلف بطرق واضحة عن مراحل التقدم التي قام كريشنا بتطويرها . الهدف من تلك المقالة هو تقديم مراحل منهجية الامن الغذائي , حيث انها لا تعتبر تحليل مقارني بين اثنين من المراحل المنهجية , و انها ستصنع فقط مرجعا سريعا لعمل كريشنا .

فيما يلي , يتم تقديم مراحل منهجية الامن الغذائي من خلال 6 خطوات :

- 1- وضع السياق .
- 2- مفاهيم المجتمع و التطور الفعلي .
- 3- فحص الاسر المعيشية .
- 4- التكرار و الاعداد.
- 5- التصديق .
- 6- المشاركة .

تم الانتفاع من طرق البحث الكمي و النوعي في تلك المنهجية , و كلاهما يعتمدان علي عملية التيسير التي تنعكس في السياق الزراعي و التاريخي و الاجتماعي الثقافي و السياسي داخل السياق الخاضع للدراسة . حيث تم اقتراحه قبل النشاط البحثي الاول , و لقد توصل الباحث المبدئي الي نظرة عامة للمادة العلمية و استغرق وقتا لتصبح متكيفة مع الحياة الواقعية لافراد المجتمع الذي يخضع للدراسة . عندما تم تنفيذ مراحل الامن الغذائي لاول مرة , قام الباحث المبدئي بالعمل في اثيوبيا ضمن التطور

المعيشي , و برامج الحماية الاجتماعية و انقاص نسبة الفقر , مما يسمح بمناقشة ادوات تجميع البيانات المشتركة الانتاج , و العوامل المحلية التي قد لا تدرج في المناقشة . لقد تم اكتشاف عملية التيسير بشكل اكثر تفصيلا في الخطوة رقم 2 بالاسفل . بينما يوضح ذلك تكامل عمليات تجميع البيانات المختلفة ( المقابلات الشخصية الشبه منظمة , مناقشات المجموعات المستهدفة و التقارير المعيشية ) , هذه المقالة لن تتحري عن كيفية القيام بذلك علي النحو الافضل , و لكن الهدف من هذا التوضيح هو تقديم المنهجية في نطاق محدد , بينما يمكن الاشارة الي افضل الممارسات لكل طريقة لتجميع البيانات بشكل اكثر تفصيلا داخل النطاق العلمي الاوسع .

## الخطوة 1 : وضع السياق :

نقطة البداية الرئيسية عبارة عن مجموعة من المقابلات الشخصية الشبه منظمة للافراد المعنية . حيث يتم استخدام الاسئلة , التي سوف تتغير طبقا لمن يقوم بالمقابلة , لوضع السياق الخاص بعوامل انعدام الامن الغذائي و نقاط القوة التي تساهم في الامن الغذائي. ستتغير طبيعة تلك المقابلات وفقا للمكان , لكن يجب ان يتم اختيارها بشكل هادف و ان تشمل مستويات مختلفة للحكومة (القومية الي المحلية), و المنظمات الغير حكومية, و الباحثين المحليين و عدد محدد من الاسر المعيشية المختارة بشكل عشوائي من المنطقة الخاضعة للدراسة. تلك الخطوة لا تبين العدد الاجمالي للمقابلات , و لا توزيعات المقابلات بين المجموعات المعنية المختلفة. ليس الهدف هو اكتمال العدد المقرر من المقابلات , و لكن الهدف هو اكتساب السلاسة في الطبيعة المحلية للشخص . الوصول لعملية الاشباع من المعرفة يتم بواسطة التوجيه المقيد لما تعنيه عملية الاشباع , و معرفة التوقيت المحتمل للوصول الي تلك النقطة. اثناء تقديم جلاسر و سترأوس (1967) لبعض التوجيه , لن تتواجد هناك اي نقطة يمكن الحصول عندها علي وجهات نظرية جديدة , و لا نقطة قد يصل اليها الباحث الي مداها. الهدف من الخطوة رقم 1 هو اعداد الباحثين بشكل كافي لتسهيل مناقشات المجموعات المستهدفة , و التي تتطلب مستوي بارز من المعرفة المرجعية لتصبح فعالة و مؤثرة , و انها سوف تدعم تطوير المقاييس المناسبة للمراحل التي سيتم استخدامها لتقييم و مقارنة وضع الامن الغذائي داخل و بين المجتمعات .

## الخطوة رقم 2 : مفاهيم المجتمع و التطور الفعلي :

اعتمادا علي فرضية ان التجربة الحية تقدم ثروة من المعرفة و الافكار و الاولويات , فان مراحل منهجية الامن الغذائي تؤكد علي دور ادوات تجميع البيانات المشتركة الانتاج. و سيتم اكتشاف سبب الانتفاع من الانتاج المشترك , بدلا من الاقسام المجتمعية , في المناقشة التالية . ففي العملية الاسترشادية في اثيوبيا , يرجع المجتمع الي الحكومة –المنطقة الجغرافية المحددة , بالتعارض مع المجتمع المعتمد علي الهوية, او الممارسات المعيشية او اللغة. تلك المناقشة ستتأثر بالاسئلة البحثية , و الموقع البحثي و الاهداف , و كل هذا سيتم الاحتياج اليه لا عادة التقييم عندما يتم التنفيذ في سياقات و بيئات اخري, و لاهداف مختلفة و انعكاس الاهداف قيد البحث. من الجدير ايضا ملاحظة ان استخدام الاسر المعيشية كمقياس قد لا يكون مناسباً لكل الاماكن و الاوقات , او الاهداف . حيث يستخدم التنفيذ الاسترشادي تلك المقاييس لانها تتماشى مع كيفية تصميم السياسات و البرامج و الخدمات , و ذلك يجعل من السهل تحويل النتائج بشكل مباشر الي مناقشات صانعه للقرارات . و كل مشروع بحثي يحتاج الي تقييم وحدة التقييم التي تناسب الاسئلة البحثية و اهدافها .

يجب ان يكون لدي المشاركين وجهة نظر واضحة عن العمليات , و دورها و اهداف مراحل منهجية الامن الغذائي . و ضمان تلك الاستنتاجات التي يتم تقديمها لصانعي القرار و المشاركين بهدف جعلهم اكثر فاعلية و تأثير سيحفز من عزيمة المشاركين للقيام بالمشاركة – بمعني اخر و جود اجندا بحثية

تتضمن بوضوح علي النشر علي صانعي القرار و المشاركين , بالاضافة الي المشاركات الاكاديمية. خلال مناقشات المجموعات المستهدفة , و التي من المتوقع ان تشمل لقاءات لكل مجموعة , يعتبر الهدف الرئيسي هو صنع مراحل للامن الغذائي محددة للمجتمع , مع توضيح العوامل التي تحدد العائلات التي تنتمي اما الي مرحلة انعدام الامن الغذائي , او العائلات المتوسطة او العائلات ذات الامن الغذائي المضمون. ايضا تقوم تلك المراحل بوضع مقاييس تحدد تلك العوامل . علي سبيل المثال, يمكن تطوير الطيف التحليلي وفقا لحجم الاراضي , و الممتلكات الفعلية , و حجم الممتلكات و هكذا , و التي تشمل ثلاث مراحل من وضع الامن الغذائي .

طبيعيا سيكون هناك مناقشة حول ملائمة تقسيم الامن الغذائي الي ثلاث مراحل او مجموعات , حيث سيتواجد هناك حالات استثنائية . ان دور عملية التسهيل او عملية التسهيل هو ضمان التركيز علي الطبقات العامة لتلك المراحل الثلاث , بدلا من الاستثناءات . و اثناء ظهور تلك الخطوة مباشرة , يمكن ان يظهر تحديا لاجل التوصل الي مناقشة عامة تتناول الامن الغذائي النسبي . علي سبيل المثال , قد يقوم افراد المجتمع بتحديد حجم الاراضي و ايضا عدد الممتلكات من الماشية كصفات تعريفية رئيسية للمجموعات الثلاث. تلك المعايير هامة , و يتم التحكم فيها بواسطة معظم تقارير الامن الغذائي. و قد يتم تضمين مناقشة عامة , التي تتطلب تسهيلا فعالا , في الاسئلة التالية :

- ما هو المعيار الاكثر ملائمة للامن الغذائي ( بالايام , الشهر , النوع)؟
- ما هي التعبيرات النوعية للامن الغذائي (ايضا العمر , القدرة , العنصر)؟
- اي من المحاصيل هي التي تنمو بواسطة المجموعات الثلاث ؟ هل تخدم تلك المحاصيل الاغراض المختلفة؟
- هل هناك محاصيل معنية تتطلب اهتماما اضافيا (اشجار الفاكهة , محاصيل عينية)؟
- هل الوصول الي البذور المتقنة و الخصبة تختلف في المراحل الثلاث ؟
- هل هناك اختلافا في وصول العائلات الي خدمات موسعه /تدريبات ؟
- هل هناك اختلافات في الكمية المباعة للاسواق و المستهلكة بواسطة العائلات ؟
- ماذا عن الاصول الاخري ( المنزل المتقدم , الراديو , الهواتف النقالة , الكهرباء)؟
- ماذا عن سياق مستوي العائلات ( عدد من العائلين للاسرة و عدد القادرين علي العمل)؟
- هل مستوي التعليم المتواجد في العائلات يؤثر علي الامن الغذائي ؟
- هل المعايير الغير مباشرة متواجدة (القدرة علي دفع مقابل للرعاية الصحية و التعليم)؟
- هل هناك برامج تخدم افقر افراد المجتمع , و كيف يتم اختيارهم؟
- هل الهجرة (المتقف و الغير متقف ) مرتبطة بوضع الامن الغذائي؟
- ما هي أنشطة المعيشة الغير زراعية الشائعة , و هل يختلفون طبقا للمرحلة ؟
- هل الحصول علي قروض او اقتراض يختلف ؟ من يتلقي التحويلات المالية ؟

ان مجموعة الاسئلة بالا علي ليست امرا مكتسبا , و لا يتم طرحهم. حيث ان الهدف من وجود عينة من الاسئلة هو لقاء الضوء علي الطبيعة المتنوعة و المتغيرة للعوامل المحتملة التي يجب اكتشافها لاجل تطوير الفحص التفصيلي للعائلات. و لانه تم مناقشة و عرض العوامل المرتبطة بالامن الغذائي , فقد اكتشف ايضا المشاركين في المجموعات المستهدفة المقاييس التي يتم التعبير بها عن كل عامل او يمكن قياسه بها في كل مرحلة من المراحل الثلاث من الامن الغذائي . اذا لم تكن المناقشات التي تناولت كل مقياس واضحة , فان الاهتمام يجب ان يتجه بواسطة عملية التسهيل الي ضمان ان افراد المجتمع قد تناولوا في نقاشهم بطريقة مناسبة المقياس المقترح الذي يمكن التحقق منه في فحص العائلات. لاجل تحديد التحديات النظامية , و العوائق و المسببات المرتبطة بمراحل الامن الغذائي , يجب ان يقوم

عملية التسهيل بالطلب من المشاركين اكتشاف سبب تواجد تلك الاختلافات (مثال, ماذا يتسبب في ظهور نقاط الضعف و ماذا يقوي نقاط القوة). و من ثم يمكن للمشاركين اكتشاف خبراتهم و اولوياتهم لانها ترتبط بالطرق التي يمكن ان تتسبب في انقاص نقاط الضعف و يمكن استخدام الفرص لتحفيز نقاط القوة.

ان التصنيف النموذجي الثلاثي الاجزاء الذي ظهر يمكنه ان يوهل التحليلات المعنية طبقا لتأثير السياسات و البرامج و الخدمات . علي سبيل المثال , في التنفيذ الاسترشادي في اثيوبيا , تم تحديد ان مملكي الاراضي الكبيرة يتلقون تدريبا اكبر من خلال مدربين متخصصين في التوسع الزراعي و لديهم الفرص الاكبر في الحصول علي المدخلات , مثل الانواع المتنوعة للبذور المخصبة و المحسنة. حيث يتم تقييم هذا المقياس المفرد , و حجم الارض , اعتمادا علي المراحل المحددة في عملية الانتاج المشترك , موضحين الاحتياج لدمج معظم المعايير. ايضا تقوم المقاييس التي تحدد المجتمع علي تفسير امكانية ان تكون الانواع المختلفة للمقاييس , مثل هجرة الشباب الغير متقنين و الديون , اكثر فائدة من المقاييس المستخدمة بشكل عام , مثل ممتلكات الماشية او المدخلات الغذائية. ان وجود ثلاث مجموعات ينتج عنه فكرة التبسيط مما يجعل بعض الامور الواقعية غير واضحة, و يؤدي ايضا الي عرض القيود , لكنه ايضا يقدم طرق لتحليل اتجاهات كمية بطرق مختلفة , محددين المقاييس الجديدة و هكذا يقدم وجهة نظر حول كيفية صنع و جعل السياسات و البرامج و الخدمات اكثر تأثيرا و ملائمة (مثل, من خلال تغيير المدخلات و معايير التدرج).

بعد اكمال هذه المجموعة الاولى من مناقشات المجموعات المستهدفة , سيقوم الباحث بتحليل البيانات و تطوير مسودة الفحص , التي ستخصص العوامل و المقاييس التي تحدد كل مرحلة من المراحل الثلاث. و بعد ذلك , سيقدم المشاركون في المجموعات المستهدفة تعليقات علي المسودة لتصفية الاسئلة , و صياغة المصطلحات و التراكيب . تعتبر عملية التعليقات امرا اساسيا , حتي في الخطوة القليلة الاستخدام , التي تضمن ان يتم فهم المصطلحات المستخدمة بواسطة افراد المجتمع . علي سبيل المثال , مقياس الارض او حجم البذور قد يستخدمان نفس المصطلح , لكنهما يمتلكان مفاهيم مختلفة في اماكن مختلفة, او مقياس مماثل قد يكون له اسماء محددة اقليميا. اذا تم تقسيم لقاءات مناقشة المجموعات المستهدفة الي مجموعتين , فان المجموعة الاولى قد تتضمن علي تعريف المقاييس و اكتشاف كيفية ظهور الاختلافات , بينما المجموعة الثانية ستقدم تعليقات علي الاسئلة و المصطلحات و التراكيب المستخدمة في فحص العائلات .

الانتاج المشترك الذي يحدد تلك المرحلة يتخذ شكلين رئيسيين : (1) تسهيل جلسات المجموعات المستهدفة لضمان انعكاس المؤشرات المحددة علي العوامل الهامة محليا , و (2) صنع فحص للعائلات طبقا لمعلومات المجموعة المكثفة , و التي يتم تصفيتها من خلال متابعة جلسات المجموعات المستهدفة. تم تسمية القسم بالانتاج بسبب الدور الذي يلعبه الباحث , الذي يساهم بالمعرفة و التجربة و المناقشة. هذا الدور يضمن ان يتم اكتشاف الامور الواقعية ايضا. علي سبيل المثال, في الاجزاء الجنوبية لاثيوبيا نجد ان كل العائلات تقوم بالزراعة , حيث تعتمد علي تلك المحاصيل اثناء فترة انعدام الامن الغذائي . في مناقشات المجموعات المستهدفة , حتي الاسئلة التي تدور حول " ما المحاصيل التي يتم زراعتها و من يقوم بحصدها" لا يتم مناقشتها. بدلا من ذلك , ان عملية التسهيل او الميسر هي من تقوم بشموليتها . و بشكل مماثل , الاشياء الطبيعية و التي يقوم بها اي شخص قد لا تبدو ذات قيمة لكي يتم مناقشتها . بالاضافة , يقوم الباحثين بتحليل المعلومات التي يتم تقديمها في المجموعات المستهدفة المختلفة بهدف صنع فحص للعائلات و تقارير عنها. و سيقوم الباحث ايضا باضافة الاسئلة , مثل مقارنة وضع الامن الغذائي الحالي للعائلات اثناء الاعوام ما بين 10 و 25 عاما مضت و ذلك

لتقييم التغييرات التي تحدث عبر الزمن. تلك العملية التحليلية يتم ادارتها بشكل رئيسي بواسطة الباحث , و التي يتم تصفيتهما والتصديق عليها في متابعة مناقشات المجموعات المستهدفة. ان اداة تجميع البيانات النهائية هي نتاج الجهود المتعاونة التي يقوم بها افراد المجتمع و الباحث.

بعض المواقع سوف تطلب من المجموعات المستهدفة تضمين نقاط ضعف معينة متواجدة في المجتمعات , مثل العنصرية و الاقليات الدينية , لضمان مشاركة الجميع , و الذي قد يتضمن علي الاقسام اللغوية و ايضا موضوعات القوة و القدرة علي التحدث في مثل تلك البيئات و الاوساط. ان السماح بوجود العديد من مناقشات المجموعات المستهدفة داخل كل مجتمع يسمح بتحديد التوجهات و تأكيد الحقائق , و ايضا يشجع عملية التسهيل لان الافكار يمكن ان يتم مناقشتها و تقييمها من خلال مختلف المستمعين داخل المجتمع الواحد. وفقا لعدد المقابلات الشخصية , فان مراحل منهجية الامن الغذائي لا تحدد العدد المطلوب تواجده من المجموعات المستهدفة , و لكنها توضح سياق الانشطة و اهدافها و تقدم السياق المرن لمختلف البيئات و الاوساط و كيفية الانتفاع من اجابات الاسئلة البحثية. لذلك فان عدد المجتمعات المتضمنة في الدراسة, و عدد مناقشات المجموعات المستهدفة المنعقدة , سيعكس ايضا الاسئلة البحثية المعروضة . في حالة اثيوبيا الاسترشادية , يدور احد الاسئلة البحثية حول الموقع الجغرافي الزراعي و كيفية الحصول علي الخدمات (الرعاية الصحية , التعليم , الري , التوسع الزراعي , الاسواق التجارية ) , حيث تم اختيار ثلاث مجتمعات داخل المنطقة الجغرافية الزراعية المشتركة لاجراء اهداف مقارنة. في الحالة الاسترشادية , تم انعقاد مجموعات مستهدفة منعزلة لضمان ان يشعر المشاركون بالراحة في ابداء آرائهم , و افكارهم و تجاربهم.

نجد ان ادوات تجميع البيانات المشتركة الانتاج , التي سوف تختلف ما بين المجتمعات و داخل المجتمعات ( بالاخص اذا قامت المجموعات المستهدفة المنعزلة باستخدام النوع , و العنصرية و الديانة), تقدم فرصة لاجراء التحليل المقارني . و سيختلف التأكيد علي العوامل و المؤشرات التي تحدد كل مرحلة من مراحل الامن الغذائي في بعض المواقع و بواسطة بعض المجموعات , و التي تسمح بتحديد الطرق المختلفة التي يتم الحفاظ بها علي الامن الغذائي لمختلف الاشخاص داخل المجتمعات , و بين المجتمعات. تلك هي الاستنتاجات الهامة, و يجب علي الباحث ان يبذل مجهودا هادفا لضمان عرض تلك العوامل بشكل مناسب داخل فحوصات و تقارير العائلات , حتي لو لم يتم تحديدهم بشكل واضح كعوامل داخل كل جلسات المجموعات المستهدفة. و اذا تم تضمين التحليل الجغرافي , فان الفحص ايضا يجب ان يتضمن علي المؤشر الذي سيدعمه, و الذي سيتم مناقشته بالتفصيل فيما يلي.

### الخطوة رقم 3 : فحص الاسر المعيشية :

باستخدام فحص الاسر المعيشية المشتركة الانتاج , يقوم الباحث بادارة فحص الاسر لعينة واضحة من الاسر المعيشية في المجتمع بشكل احصائي . و سيتم تحديد البيئة الثقافية – الاجتماعية و تحديد ما اذا كان الفحص يحتاج لذكور ام اناث علي نحو مستقل , وما اذا كان فحص الاسر المعيشية يمكن ادارته بحيث يشعر كل افراد الاسر بالترحيب بالمشاركة. ان المؤشرات المحددة التي تظهر من خلال مناقشات المجموعات المستهدفة , و التي تظهر في فحص الاسر المعيشية , ستقدم ثروة من البيانات بهدف تحليل الاختلافات داخل و بين المجتمعات . و اعتمادا علي مراحل الامن الغذائي المحددة في جلسات المجموعات المستهدفة , يمكن ان يتم تحليل نتائج فحص الاسر المعيشية و تصنيفها طبقا للمراحل المحددة للمجتمع بهدف تحديد نوع العائلات التي تنتمي الي كل مرحلة و تمييزهم من خلال الموقع .



أكد بحث كريشنا علي التغيرات التاريخية التي حدثت داخل الاسر و العائلات , و من ثم تم التحقيق في اسباب حدوثها . و قد تم اثبات القدرة علي تتبع تلك المعلومات في فحص الاسر المعيشية , و الذي يمكن ان يتم تحليله بهدف تحديد العائلات التي مرت بتغييرا بارزا . لذلك , يمكن ان يتم تحديد اختيارا عشوائيا للاسر للمشاركة في المقابلات الشخصية المتعمقة و التي سنكتشف اسباب تلك التغيرات علي مر الزمن. ان اولوية هذا النطاق قد يختلف طبقا لنتائج الفحص . علي سبيل المثال, في الحالة الاسترشادية للمنهجية في اثيوبيا كانت التغيرات الطويلة المدي اقلية. طبقا لاثنين من النقاط المرجعية التاريخية التي ترجع ل 10 و 25 عاما مضت , الاغلبية العظمي من الاسر المعيشية قد مرت بتغييرا بسيطا ما بين تلك الفترات الزمنية , حيث كان التغيير الهام الاكثر شيوعا في استنتاجات كريشنا . في حالة اثيوبيا , تلك الاسر المعيشية التي يتواجد بها الامن الغذائي قد مرت من السئ جدا او المتوسط الي الافضل جدا او المتوسط و تتمثل بنسبة 4% فقط و هؤلاء اللذين تغيروا من الافضل جدا او المتوسط الي السئ جدا او المتوسط يمثلون فقط 2%. و تشير الاستنتاجات الي وجود درجة عالية من الاستقرار طبقا لوضع الامن الغذائي المقرر ما بين تلك النقاط التاريخية , باستخدام الوضع الحالي كمرجعية مقارنة . لقد قدمت المقابلات الشخصية التاريخية وجهة نظر حول اسباب تلك التغيرات , و التي تتماشى بشكل كبير مع استنتاجات كريشنا : التغيير الايجابي قد ارتبط بالانشطة الغير زراعية الجديدة, و زيادة حجم الاراضي و التقدم البارز في الحياة المعيشية , مثل تقديم بنية تحتية للرعي واسعة النطاق. و ارتبط التغيير السلبي بتراجع حجم الاراضي , و فقدان الاراضي , و الطلاق و المرض و الموت .اثناء توصل تلك الحالات التاريخية لوجهة نظر مميزة حول كيفية و توقيت و سبب تغير وضع الامن الغذائي, نجد انهم يمثلون الاقلية من الاسر المعيشية . و تقدم نتائج الفحص نظرة علي نطاق التغيرات علي مر الزمن و تعمل كألية تأكيد لاختيار مؤشرات فحص الاسر المعيشية و استنتاجات مناقشات المجموعات المستهدفة , لانها تبرز اهمية اسباب التغيير المحددة من المنظور التاريخي .

في فحص الاسر المعيشية , من المحتمل ان يتم تقييم تأثير الاختلافات الجغرافية , داخل المجتمعات و فيما بينها . و لاجل التحليلات ما بين المجتمعات , قد يكون التجمع المعتمد علي المجتمع امرا كافيا. ففي حالة اثيوبيا , تم وضع المجتمعات في مناطق مميزة جغرافيا, و كل منها يمتلك صفات محددة, و يتم استخدام جميع البيانات من خلال المجتمع للرد علي الاسئلة البحثية التي تتناول تأثير تلك الاختلافات طبقا لمؤشرات المجتمع. ان التجمع علي المستوي المجتمعي يدعم عملية تحديد التحيزات و البرامج و التباينات المدنية – الريفية – النائية التي تم القاء الضوء عليها بواسطة تشامبرز(2006). ايضا قد يتمني الباحثين ان يتم تجميع توزيعات الامن الغذائي و الاتجاهات داخل المجتمعات وفقا للموقع الجغرافي من خلال تضمين المؤشر الذي يحدد موقع الاسر المعيشية داخل المجتمع . في المجتمعات النائية و الريفية حيث لم تكن خرائط المجتمع متوفرة , يمكن ان يصبح الوضع تحديا. احد الاقسام التي تتغلب علي هذا هو استخدام تقنية تحديد المواقع العالمي , حيث ان تلك الاداة ايضا يمكن ان تشكل تحديا اذا كانت التغطية الخلوية للشبكة ضعيفة. اذا تم تضمين البيانات الجغرافية علي المستوي الاسري , فمن ثم يمكن ان يتم ربط الاستنتاجات بكل المقاييس الاخرى , بما فيها التغيرات الحادثة في الامن الغذائي علي مر الزمن, و ايضا المقاييس المباشرة للامن الغذائي , مثل عدد شهور انعدام الامن الغذائي اثناء العام. هناك توجه للتركيز علي المستويات الدقيقة, للمجتمعات الريفية – المدنية و المتطورة – النائية , و ذلك لاجل تحليل اهمال المحيطات الاجتماعية. تقدم تحليلات تلك الانماط تفاصيل كثيرة حول تأثيرات المستوي المجتمعي علي الموقع , و الذي سيقدم وجهة نظر هامة حول الاليات المحلية للموقع الجغرافي .

في الحالة الاسترشادية لاثيوبيا , لم يكن هناك لا خرائط للمجتمع و لا تغطية خلوية في كل المجتمعات و لم يتم تنفيذ عملية التجميع داخل المجتمعات من خلال الموقع الجغرافي. حيث انتفع الباحثون و افراد

المجتمع من قسم البحث النوعي الجغرافي في الرد علي الاسئلة المحددة و التي كانت بدون ردود عليها: عندما اصبحت احجام الاراضي متناهية الصغر للحفاظ علي الحياة المعيشية . تتميز المناطق البحثية بالكثافة السكانية المرتفعة , و تاريخيا كانت تلك النقطة هي المشكلة, حيث ظلت غير واضحة عندما اصبح حجم الاراضي صغيرا بشكل غير كافي , و ظلت الاسباب المحددة لسبب و توقيت حدوث تلك التغيرات غير واضحة. للاجابة علي هذا السؤال , تم اختيار عينة عشوائية للاسر المعيشية داخل المجتمع , و تم تخطيط خمسين ملكية حولهم من خلال مالكيها . سمح ذلك بتقييم توقيت تقسيم الاراضي لان توزيع الموارد قلل من حجم الاراضي لاحجام لا يمكن دعمها. تقع تلك الاستنتاجات التفصيلية في نطاق هدف تلك المقالة, ان الهدف من تقديم هذا المثال الحالي هو لتوضيح الطرق التي تقوم بها المعلومات الخاصة بالموقع الجغرافي بتحفيز فهم مفهوم الامن الغذائي, و كيفية دمج تلك الاقسام المتنوعة.

لم يتم تصميم منهجية مراحل الامن الغذائي بشكل مبسط لتحليل نتائج فحص الاسر المعيشية. حيث ان الامر الهام للاستنتاجات هو العمليات المتضمنة و الاستنتاجات النوعية , و ذلك هو سبب استغراق هذا التوضيح وقتنا للتأكيد علي مكونات الخطوة رقم 2 و رقم 4 , و ايضا توضيح اهمية التجميع , و العمليات المشتركة . تم تصميم البيانات النوعية و الكمية حتي تكمل بعضها البعض , كل منها يقدم آليات تقسيم و تأكيد و شرح البيانات الاخرى.

#### الخطوة رقم 4 : التكرار و الاعداد :

تم تكرار الخطوة رقم 2 و رقم 3 في مجتمعات اضافية تم اختيارها لاجل الدراسة . اذا تم وضع المجتمعات في مناطق مختلفة و بها مختلف السياقات التاريخية و السياسية و الاجتماعية – الثقافية و الجغرافية الزراعية , فمن ثم سيت الاحتياج الي جوانب الخطوة رقم 1 ايضا ليتم اعادتها. في كلتا الحالات , الهدف من عملية التكرار هو تقديم بيانات اضافية عن الامن الغذائي بهدف اجراء مقارنة بين المجتمعات و داخلها . في الحالة التي يتم فيها طرح اسئلة بحثية محددة, كما هو الحال في الحالة الاسترشادية لاثيوبيا , كان الاختيار الهادف للمجتمعات الاضافية لتصبح موضع الدراسة يمكننا من التوصل لنموذج من التجارب الطبيعية حيث يمكن مقارنة حالة الحصول علي الخدمات (الرعاية الصحية , التعليم , الري , التوسع الزراعي , الاسواق التجارية ) بحالة عدم الحصول علي تلك الخدمات. يوضح الرسم التخطيطي رقم 1 خطوات تنفيذ المنهجية في ثلاث مجتمعات , هذا المثال البارز و عدد المجتمعات المتضمنة في الدراسة يجب ان يتم تحديدهم بواسطة الباحث و ان يتم تصميمه ليعكس الاسئلة البحثية .



### الخطوة رقم 5 : التصديق :

بعد تحليل بيانات فحص الاسر المعيشية , او علي الاقل الحصول علي الاستنتاجات الاولى , تلك النتائج يجب ان يتم عرضها في مناقشات المجموعات المستهدفة داخل المجتمعات الخاضعة للدراسة, باستخدام نفس العدد و التراكيب المصممة في الخطوة رقم 2 . و سوف يعرض الباحث الاستنتاجات و سيسمح لافراد المجتمع بالمشاركة بتعليقاتهم. غب العديد من الامثلة , سيتم اثبات الاستنتاجات بتفاصيل توضيحية اضافية مقدمة حول السياق. تلك العملية تقوم باثبات بيانات فحص الاسر المعيشية . في الامثلة الاخرى , قد يعارض افراد المجتمع تلك الاستنتاجات , التي تسمح بتعليق المجتمع حول سبب ظهور تلك النتائج , او حول كيفية تجميعها لواقع اوضاعهم بشكل غير صحيح. تلك المعارضة مع الاستنتاجات لا تعني ان تلك الاستنتاجات خاطئة , انها المناقشة حول تلك التباينات التي تقدم ثروة من وجهات النظر النوعية. في حالة اثيوبيا الاسترشادية , كان عدد التعارضات مع النتائج قليلة , حيث تواجد هناك بعض المحادثات الهادفة حول النتائج بين افراد المجتمع . علي سبيل المثال , افراد

المجتمع الاقفر نسبيا كانوا غير مدركين بان افراد مجتمعهم الاخرين يمتلكون اكثر منهم, عند مقارنة اوضاعهم الخاصة. ان استنتاجات الممتلكات, و حجم الاراضي , و عدد اشجار الفاكهة نتجت عن المناقشات التي تناولت الاوضاع المختلفة للامن الغذائي داخل مجتمعاتهم, و اسباب وجود عدم التكفؤ الاجتماعي.

بمتابعة مناقشات المجموعات المستهدفة , يجب ان يتم اعادة زيارة ممتلكي الاصول المحددين في الخطوة رقم 1 بهدف مشاركة النتائج و البحث عن تعليقاتهم حول النتائج. تلك اللقاءات يمكن ان تصبح تصديقا للبيانات , من خلال المستمعين الذين لم يتواصلوا مع عملية جمع البيانات . لا يعتبر ذلك مقابلات شخصية , لكنها مناقشات تسمح لممتلكي الاصول و الاراضي باكتساب وجهات نظر من الاستنتاجات و تسمح لممتلكي الاصول بمشاركة تجاربهم فيما يتعلق بالسياسات و الخبرات التي توجه الموضوعات المحددة. بالاضافة الي مالكي الاراضي و الاصول المحددين في الخطوة رقم 1 , فان النتائج و مناقشات التصديق قد تقوم بدعم الاسئلة البحثية الجديدة. في حالة اثيوبيا, تم ادارة مجموعة محددة من المقابلات الشخصية بهدف التوصل الي فهم افضل لطبيعة الهجرة الشبابية و مجموعة اخري بهدف البحث عن اكتساب آراء حول تجارب التغير المناخي عبر الزمن, و الذي يقدم معلومات نوعية لاكمال البيانات الجوية. هذان يمثلان مثالين من العوامل التي لم يتم تضمينهم في تلك الدراسة, لكنهم ظهروا كموضوعات ذات افضلية في مناقشات المجموعات المستهدفة و المقابلات الشخصية , و هكذا يتم تفسير عمليات تجميع البيانات الاضافية.

#### الخطوة رقم 6 : المشاركة :

الخطوة الاخيرة من المنهجية هي العمل داخل المجتمعات و ما بعدها لمشاركة ممتلكي الاراضي لضمان استخدام الافكار , و الاولويات و الاستنتاجات التي تظهر من خلال الباحث في دعم افضل عملية لصنع القرار بشكل غير رسمي. تلك الخطوة تلي عملية رصد ممتلكي الاراضي في الخطوة رقم 5, لضمان ان يمتلك كل افراد المجتمع المعرفة و المهارات الكافية التي تمكنهم من المشاركة المستمرة علي المدى الطويل داخل مجتمعاتهم و ما بعدها , و الحصول علي الأدوات , و الاستنتاجات و النتائج و ان يصبحوا قادرين علي الانتفاع منهم بطرق فعالة و مناسبة. هناك مجموعة متنوعة من الاقسام التي تحقق هذا الغرض. لم يتم التوصل حتي الان لتقييمات مباشرة لانشطة اثيوبيا كحالة استرشادية , حيث تحتاج الاقسام الخاصة بتسهيل و دعم التغيرات الفعلية الي ان يتم تضمينها , و لكي لا تتوقف بمجرد انتهاء المشروع البحثي. كنتيجة لذلك, فان وصف الخطوة السادسة للمنهجية يعتبر وصفا اقل تفصيلا و تحديدا لان ظهورها سيتغير بشكل كبير طبقا للسياقات العالمية و القومية و المحلية.

منذ ثلاث عقود مضت , قام بلاتزكي و والكر (1985) بوصف الدخيل الداعم بانه احيانا يمتلك اهدافا مختلفة عن اهداف افراد المجتمع , و رحيلهم قد يتسبب في احداث تغير ايجابي معاكس. حيث انهم اقترحوا , كما فعل كريشنا (2010), ان احد اكثر المشاركات فائدة هي الوصول المتقدم للمعلومات المناسبة. الخطوة رقم 6 لا تتطلب بالضرورة تنفيذ مجموعة من الانشطة الخاصة ببناء القدرة بالتماشي مع الأدوات الجديدة و التقنيات. فاينما و وقتما تواجدت الموارد , قد يتم توظيفهم , و حتي الان تظل المشاركة الرئيسية التي تمت في مكونات تلك المنهجية هي ضمان ان يمتلك كل افراد المجتمع القدرة علي التوصل للمعلومات بطرق مناسبة و مفيدة لهم. ففي بعض الامثلة قد يتطلب ذلك ترجمة , و في البعض الاخر قد يتطلب تضمين دعم وسطاء المعرفة في المجتمع الذي يتم التفاعل معه. ان الخطوة السادسة تعمل علي دفع البحث لتنفيذه من خلال ضمان ان يمتلك كل افراد المجتمع القدرة

علي الاستمرار في العمل المجتمعي علي المدى البعيد, او من خلال تواصل افراد المجتمع مع الملاك الاخرين اللذين يستطيعون القيام بهذا الدور (مثل , المنظمات المجتمعية ).

#### 5-الانعكاسية : المشاركة و الانتاج المشترك :

الانتفاع من العمليات التشاركية و الغير تشاركية ينبع من التجارب التي تضعها بعض الاقسام التشاركية علي عاتق المتطلبات الزمنية و المسؤولية الظالمة علي افراد المجتمع . تعتبر المشاركة امرا رئيسيا بهدف فهم ديناميكية البيئات المحددة و بهدف تطوير الاقسام المناسبة لاحتياجات المجتمع , و التي يمكن ان توضح الجوانب المجهولة و الغامضة و الاقل تقديرا في البيئات الزراعية المحلية و تعمل ايضا علي تسهيل عملية الدمج الكبيرة للاختلافات الغير ملحوظة و التعقيدات و البيئات المتناهية الصغر. ففي امثلة اخري , مثل انشاء نظام دولي للطرق السريعة او مجال مراقبة و تنظيم دولية لجودة المياه, فان الاختلاف و المشاركة قد يعملان علي تقييد المكاسب العملية. في هذا الخصوص, صنع دفلو (2012) حالة قوية بحيث يصبح للتخطيط التشاركي دورا و عدم وجوب تضمين المشاركة الموسعة في كل أنشطة التنمية. و بدون وجود آليات مرجعية صحيحة , التي يمكنها ان تحدد مشاركة المواطن التشاركية , فان التخطيط بهذا الشكل يمكن ان يؤدي الي حدوث تفاوتات و تحفيز عملية الهجرة. التحدي هو تحديد توقيت و مكان و كيفية جعل المشاركة فعالة و ملائمة.

ان مراحل منهجية الامن الغذائي تتضمن علي كل من العمليات التشاركية و الغير تشاركية . حيث تنتفع المجموعات المستهدفة من الاقسام التشاركية و الانتاج المشترك , و الاستنتاجات التي تحدد محتوى الفحص و اختيار المقابلات الشخصية الاضافية. عملية الفحص ليست تشاركية لان افراد المجتمع لا يقومون باجراء الفحص. اما الفحص و أنشطة التخطيط تتم بواسطة الباحثين, و مساعدي الباحثين اذا تطلب الامر . ففي مراحل منهجية الامن الغذائي , تعتبر المشاركة امرا هاما لفهم نقاط القوة المحلية , و الفرص , و التحديات و العوائق, و هكذا يمكن الانتفاع منها. ان المشاركة في اجراء فحص الاسر المعيشية يفرض مستوي من الابعاء الزمنية, برغم من ضآلة مكاسبها , و هكذا يتم تنفيذها بطريقة غير تشاركية.

يتم اختيار الانتاج المشترك , كقسم بحثي , بشكل هادف. طبقا للتجارب الماضية , فان مناقشات المجموعات المستهدفة التي تعتمد علي المجتمع و المشتقة من المجتمع , قد لا يؤثر علي الفروق الدقيقة التي يتم البحث عنها. فبعض الموضوعات قد يتم تجنبها, مثل الموضوعات السياسية او الاجتماعية الثقافية, بينما الموضوعات الاخرى قد لا تذكر. مثال لما تم ذكره سابقا هو توضيح ذلك, المحصول الذي يعتبر هاما لاجل الامن الغذائي في المجتمع قد تم تجاهله في المناقشة. و بالمثل, هؤلاء اللذين يمتلكون نظام الري لفترات زمنية طويلة , و بالنسبة للاخرين اصبح امرا طبيعيا , تم اهمال تقييم تأثير وجود البنية التحتية . بشكل مماثل, كان للباحث معرفة محدودة , حيث عملت الانحيازات و التأكيدات و الامور الطبيعية علي دفع عملية البحث و الاولويات الي اتجاهات معينة. ان قسم الانتاج المشترك يمكننا من الانتفاع من نقاط القوة و تناول القيود. كنتيجة لذلك, فان مراحل منهجية الامن الغذائي تتخذ قسم الانتاج المشترك, حيث يشارك كل من الباحث و افراد المجتمع المشارك. و نجد ان النتيجة هي الحصول علي مناقشات اكثر نظامية , بالرغم من وجود المناقشات التي تضع عبئا كبيرا من المسؤولية علي كاهل الباحث ليعمل كوسيط مثقف و ماهر.

## 6- المناقشة و الخلاصة :

تنقسم مراحل منهجية الامن الغذائي الي 6 خطوات في هذه المقالة , مقدمة مختصر للانشطة الرئيسية, و الاهداف و الاستنتاجات. تعتمد المنهجية علي بيانات مجمعة نتاج اعوام من الخبرة و التجارب , بشكل كبير ذات الطبيعة النوعية و العمل مع المجتمعات . ان الباحثين الذين ينظمون تلك المنهجية لا يجب ان يشعروا بالاجبار لضمان تضمين كل مهمة, و ان يتم تشجيعهم لوضع خطوات تحفز تلك العمليات. استلهم فكرة مراحل منهجية الامن الغذائي تتبع من مراحل كريسنا للتقدم, و التكرارات التالية ستقدم ثروة من المعلومات لفهم ديناميكية الامن الغذائي, و التي تحفز قدرتنا التجميعية لا عادة تصميم السياسات و البرامج و الخدمات بهدف تقوية الامن الغذائي . ان النتائج التي ظهرت من قسم مراحل الامن الغذائي تقدم وجهات نظر مختلفة , احيانا تركز علي التحديات المحلية, و العوائق و الاستثناءات . هذه المنهجية لم يتم وضعها لاعادة تعريف او اعادة تقييم الامن الغذائي , و لكن لا عادة الانتاج المشترك لادوات تجميع البيانات التي تدعم تطوير السياسات المعلنة, و البرامج و الخدمات. مثال لهذه الحالة الاسترشادية هو تحديد المكونات الجدلية لتنفيذ برنامج شبكة الحماية , و التي تساعد في شرح سبب عدم تأثير هذا البرنامج بالشكل المتوقع. و قد تم قضاء وقت قصير في تقييم تأثير هذا المثال, لكننا وجدنا احتمالية حدوث بعض التغييرات الهامة في السياسات و البرامج و الخدمات. و ستعمل التنفيذات الاضافية لمراحل منهجية الامن الغذائي علي السماح بمجموعة اكبر من التقييمات و التقديرات ليتم تحليلها بهدف فهم مدي تقدم المعرفة المنهجية فيما يخص التحديات المعقدة المرتبطة بتقوية الامن الغذائي .

المنهجية الموضحة في هذه المقالة لا تعتبر القسم المناسب في كل البيئات, و لا تقوم بالاجابة علي كل الاسئلة التي تدور حول الامن الغذائي . و تقوم المنهجية باكمال البيانات المتواجدة من خلال اضافة وجهات نظر جديدة, حيث انها تسد الفجوات المعرفية ما بين البيانات النوعية و الكمية , و تفتح الطرق لدعم عملية تحسين السياسات و البرامج عن طريق البيانات المتعمقة و المناسبة و السياقية. و ايضا غيرت مراحل منهجية الامن الغذائي الاهتمام وجعلته يتحول من تحليل نطاق, و تحديات و توجهات الامن الغذائي الي تحليل السياسات و البرامج المتواجدة. حيث يتواجد هناك قيود. يعتبر هذا القسم عبارة عن تكثيف للوقت و الموارد, و ستصبح للاستنتاجات قدرة محدودة علي تقديم النتائج الشمولية العامة. و تقدم البيانات الكمية نتائج تمثيلية و هامة احصائيا فيما يخص المجتمعات الخاضعة للدراسة, التي تدعم و تفسر موضوعات, و اولويات , و افكار و تجارب افراد المجتمع. بينما لنكن قادرين علي وصف السياسات و البرامج المحلية , تظل امكانية التوسع هي القيد المتواجد. لذلك , تلك المنهجية يجب ان يتم فهمها كشيء تكميلي للبيانات المجمع الاخري للمنهجيات الضرورية الخاصة بالامن الغذائي , حيث يشارك كل منها في تقديم تفسيرنا محسنا للتحديات المعقدة, و المتشابكة التي تتداخل مع الامن الغذائي.

## References

**Adedeji, A.** 1989: Interaction between structuralism, structural adjustment and food security policies in development policy management. European Centre for Development Policy Management.

**Amin, S.** 1976: Unequal development: An essay on the social formations of peripheral capitalism. Harvester Press.

**Baker, S. and Edwards, R.** 2012: How many qualitative interviews is enough? Expert voices and early career reflections on sampling and cases in qualitative research. National Centre for Research Methods Review Paper.

**Barraclough, S. and Utting, P.** 1987: Food security trends and prospects in Latin America. Working Paper No. 99, Helen Kellogg Institute for International Studies, University of Notre Dame.

**Bernard, H.R.** 2006: Research methods in anthropology: Qualitative and quantitative approaches, 4th Ed. Altamira Press.

**Bonger, T., Ayeke, G. and Kuma, T.** 2004: Agricultural extension, adoption, and diffusion in Ethiopia. Ethiopian Development Research Institute.

**Bowen, G.** 2008: Naturalistic inquiry and the saturation concept: A research note. *Qualitative Research* 8, 137–52.

**Bryman, A.** 2008: Social research methods. Oxford University Press.

**Butterly, J. and Shepherd, J.** 2010: Hunger: The biology and politics of starvation. University Press of New England.

**Chambers, R.** 1983: Rural development: Putting the last first. Longman.

———. 2006: Poverty unperceived: Traps, biases and agenda. Institute of Development Studies, Working Paper 270.

———. 2008: Revolutions in development inquiry. Earthscan.

**Cochrane, L.** 2017a: Strengthening food security in rural Ethiopia. Doctoral Dissertation (Interdisciplinary Studies) submitted to the University of British Columbia.

———. 2017b: Worldviews apart: Agricultural extension and Ethiopian smallholder farmers. *Journal of Rural Social Sciences*. Forthcoming.

**Cochrane, L. and Gecho, Y.** 2016: The dynamics of vulnerability and adaptive capacity in Southern Ethiopia. In Companion, M. and Chaiken, M., editors, Responses to disasters and climate change: Understanding vulnerability and fostering resilience. CRC Press, 139–49.

**Cochrane, L. and Tamiru, Y.** 2016: Ethiopia's productive safety net program: Politics, power and practice. *Journal of International Development* 28, 649–65.

**Cochrane, L. and Thornton, A.** 2016: Charity rankings: Delivering development or dehumanising aid? *Journal of International Development* 28, 57–73.

———. 2017: Of debt and indebtedness: A socio-cultural analysis of smallholder debt in Ethiopia. *Journal of Rural Studies* 49, 69–77.

**Cochrane, L. and Vercillo, S.** 2017: Youth perspectives on migration, poverty and the precarious future of farming in rural Ethiopia. In Bonifacio, G., editor, *Gendered subjectivities and modalities in global youth migration*. Polity Press.

**Cooke, B. and Kothari, U.** 2001: *Participation: The New Tyranny?* Zed Books.

**Dorosh, P.A. and Rashid, S., editors.** 2013: *Food and agriculture in Ethiopia: Progress and policy challenges*. University of Pennsylvania Press.

**Duflo, E.** 2012: *Human values and the design of the fight against poverty*. [economics.mit.edu/files/7904](http://economics.mit.edu/files/7904), last accessed 18 February 2017.

**EEA/EEPRI (Ethiopian Economic Association/ Ethiopian Economic Policy Research Institute).** 2006: *Evaluation of the Ethiopian agricultural extension with particular emphasis on the participatory dimension and training extension system*. EEA/EEPRI.

**FAO.** 2003: *Trade reforms and food security*. Food and Agriculture Organization.

———. 2013: *Mainstreaming the right to food into subnational plans and strategies* [online]. <http://www.fao.org/righttofood/our-work/current-projects/rtrfdistrict-level/en/>, last accessed on 9 December 2013.

———. 2015: *The state of food insecurity in the world*. Food and Agriculture Organization.

**Gebrehiwot, T. and van der Veen, A.** 2014: Coping with food insecurity on a micro-scale: Evidence from Ethiopian rural households. *Ecology of Food and Nutrition* 53, 214–40.

**Glaser, B. and Strauss, A.** 1967: *The discovery of grounded theory: Strategies for qualitative research*. Aldine.

**Green, D.** 2012: *From poverty to power: How active citizens and effective states can change the world*. Practical Action Publishing.

———. 2016: *How change happens*. Oxford University Press.

**Guest, G., Bunce, A. and Johnson, L.** 2006: How many interviews are enough? An experiment with data saturation and variability. *Field Methods* 18, 59–82.

**Hoddinott, J.** 1999: *Operationalizing household food security in development projects*. International Food Policy Research Institute.



**Hurlbert, M. and Gupta, J.** 2015: The split ladder of participation: A diagnostic, strategic, and evaluation tool to assess when participation is necessary. *Environmental Science & Policy* 50, 100–113.

**Kabeer, N.** 2010: Can the MDGs provide a pathway to social justice? The challenge of intersecting inequalities. United Nations Development Programme.

**Krishna, A.** 2004: Escaping poverty and becoming poor: Who gains, who loses, and why? *World Development* 32, 121–36.

———. 2005. Stages of progress: A community-based methodology for defining and understanding poverty. <http://www2.sanford.duke.edu/krishna/SoP.pdf>, last accessed 18 February 2017.

———. 2010: *One illness away*. Oxford University Press.

**Messer, E. and M. Cohen.** 2007: The Human Right to Food as a US nutrition concern, 1976–2006. IFPRI Discussion Paper 00731, International Food Policy Research Institute.

**National Disaster Risk Management Coordination Commission and the Ethiopian Humanitarian Country Team.** 2015: Joint government and humanitarian partners' document: Synopsis. Humanitarian Overview 2016. [https://www.humanitarianresponse.info/en/system/files/documents/files/ethiopia\\_-\\_synopsis\\_of\\_hrd\\_2016\\_-\\_as\\_presented\\_in\\_geneva\\_7\\_december.pdf](https://www.humanitarianresponse.info/en/system/files/documents/files/ethiopia_-_synopsis_of_hrd_2016_-_as_presented_in_geneva_7_december.pdf), last accessed 18 February 2017.

**Netting, R.M.** 1993: *Smallholders, householders: Farm families and the ecology of intensive, sustainable agriculture*. Stanford University Press.

**OCHA.** 2016: Ethiopia. <http://www.unocha.org/ethiopia>, last accessed 18 February 2017.

**Platzky, L. and Walker, C.** 1985: *The surplus people: Forced removals in South Africa*. Ravan Press.

**Popkin, S.L.** 1979: *The rational peasant: The political economy of rural society in Vietnam*. University of California Press.

**Powledge, F.** 2012: Food insecurity: An overview. In Gerdes, L., editor, *At issue: Food insecurity*. Greenhaven Press, 12–24.

**Rahmato, D.** 2007: Development interventions in Wollaita, 1960s–2000s: A critical review. *Forum for Social Studies, Monograph No. 4*.

**Rao, V. and Woolcock, M.** 2003: Integrating qualitative and quantitative approaches in program evaluation. In Bourguignon, F. and da Silva, P., editors, *The impact of economic policies on poverty and income distribution: Evaluation techniques and tools*. World Bank, 165–90.

**Shaffer, P.** 2013: *Q-squared: Combining qualitative & quantitative approaches in poverty analysis*. Oxford University Press.

**Spielman, D.J., Mekonnen, D.K. and Alemu, D.** 2012a: Seed, fertilizer, and agricultural extension in Ethiopia. In Dorosh, P. and Rashid, S., editors, Food and agriculture in Ethiopia: Progress and policy challenges. University of Pennsylvania.

**Taffesse, A.S., Dorosh, P. and Gemessa, S.A.** 2012b: Crop production in Ethiopia: Regional patterns and trends. In Dorosh, P. and Rashid, S., editors, Food and agriculture in Ethiopia: Progress and policy challenges. University of Pennsylvania.

**Teshome, M.** 2014: Population growth and cultivated land in rural Ethiopia: Land use dynamics, access, farm size, and fragmentation. *Resources and Environment* 4, 148–61.

**World Bank.** 2017: Ethiopia. World Bank DataBank <http://data.worldbank.org/>, last accessed 18 February 2017.